

الدليل العاشر- الدرس 13

1	صلاة
---	------

قائد المجموعة: صلّ وكرّس مجموعتك وهذا البرنامج التدريبي المتعلق بالكراسة والمناداة بملكوت الله.

2	مشاركة (20 دقيقة)
1ملوك	

شاركوا (أو **اقرأوا** من ملاحظاتكم) **كلّ واحدٍ في دوره** باختصار عمّا تعلّمته في الوقت الذي قضيتموه مع الربّ ومن التأمّل في المقاطع الكتابية المُعيّنة (1ملوك 3، 11، 17، 18).
استمع للشخص الذي يشارك، وتعامل مع كلامه بجديّة واقبله. لا تناقش ما يشارك به. اکتفِ بكتابة ملاحظات.

3	حفظ (5 دقائق)
طبيعة الكنيسة: 1بطرس 2: 5	

السلسلة العاشرة من آيات الحفظ تتعلّق بـ"الكنيسة المسيحيّة". عناوين آيات الحفظ الخمسة هي: طبيعة الكنيسة، أعمال الكنيسة وأنشطتها، خدمات الكنيسة، مهمّات قادة الكنيسة، المجد في الكنيسة.
تأمّلوا واحفظوا وراجعوا في مجموعاتٍ مؤلّفة من اثنين. طبيعة الكنيسة": 1بطرس 2: 5.

4	تعليم (85 دقيقة)
وليمة العرس	

"مثل وليمة العرس" في متى 22: 1-14 يتعلّق بـ

شرط الدخول إلى ملكوت الله

الدليل العاشر - الدرس 13

"المَثَل" هو قصة مستوحاة من الحياة الأرضية اليومية ذات معنى سماوي. إنَّها قصَّة يمكن رؤيتها في الحياة الحقيقية الواقعية هدفها تعليم حقيقة روحية. استخدم يسوع المسيح الأمور الشائعة والأحداث اليومية من أجل إعلان أسرار ملكوت الله وإنارتها، ولمواجهة النَّاس بحقيقة أوضاعهم أو حاجتهم للتَّجديد.

وسندرس هذا المَثَل باستخدام النقاط الإرشادية السنَّة في دراسة الأمثال (انظر الدليل الإرشادي 9، المُلحق 1).

اقرأ متى 22: 1-14.

1. افهم القصَّة الطبيعيَّة المُقدَّمة في المَثَل.

مُقدَّمة: يُحكى المَثَل بلغة مجازية يكون معناه الرُّوحيّ مبنياً على هذه اللغة المجازية. ولذا، سندرس أولاً كلمات قصَّة المَثَل وخلفيتها الثقافيَّة / الحضارية وحقائقها التاريخية.

ناقش: ما العناصر الحياتيَّة الواقعية التي تتضمنها قصة المَثَل؟

ملاحظات.

يتملئ هذا المَثَل بالمعاني والمغازي المهمَّة، كما يمكن النظر إلى أجزائه الثلاثة كما لو كانت ثلاثة أمثال مدمجة في مثل واحد.

يتعلَّق الجزء الأوَّل من القصَّة برفض دعوات الملك.

خطَّط الملك لعمل وليمة احتفالاً بعرس ابنه. وقد أرسل ثلاث مرَّات يدعو فيها ضيوفه للمجيء إلى هذا الاحتفال. في البداية، وجَّه لهم دعوة إلى وليمة العرس، ثم دعا المدعوين للمجيء إلى وليمة العرس، وأخيراً أرسل يقول لهم إنَّ كلَّ شيءٍ مُعدَّ، ولذا فإنَّ عليهم أن يأتوا إلى وليمة العرس (الآيتان 3-4). لم يكن وسط اليهود أمراً غير اعتياديٍّ أن تُرسل دعوة عامة أولاً، ومن ثمَّ يُدعى الذين دُعوا في البداية للمجيء إلى الوليمة (أستير 5: 8؛ 6: 14). وفي تلك الأيام، كان رفض دعوة الملك يُعتبر أمراً غير مقبول، وكان رافض الدعوة يُعاقب عقاباً شديداً. ولذا نسمع يسوع يقول: "فغضب الملك وأرسل جيوشه، فأهلك أولئك القتلة وأحرق مدينتهم" (متى 22: 7).

الدليل العاشر- الدرس 13

يتعلّق الجزء الثاني من القصة بملء قاعة الاحتفال بالعرس.

اعتبر الملك المدعوّين الأصليين غير مستحقّين لمزيد من الاهتمام والانشغال بهم. ولكنّه كان مُصمّمًا على أن يقيم وليمة عرس جيّدة وكبيرة لابنه. ولذا أرسل عبيده إلى كلّ مكانٍ يمكن للنّاس أن يمرّوا فيه ليدعوا كلّ مَنْ يقابلوه. وهكذا امتلأت قاعة الاحتفال بالنّاس. فما كان مقبولًا أن تفشل خطة الملك، ولا يمكن أن تفشل!

يتعلّق الجزء الثالث من القصة بالشّخص الذي لم يكن يلبس ثوب العرس.

حين أتى الملك ليرى مدعوّيه ويرحّب بهم، لاحظ وجودَ رجلٍ لم يكن يرتدي ثوب العرس. ثمّة أدلّة تاريخيّة على أنّه حتّى في أزمنة ما بعد الكتاب المقدّس في الشرق الأدنى، كان الشّخص الذي يرغب بالتمثول في محضر الملك مُلزّمًا بأن يلبس ثوبًا يُرسله إليه الملك. وفي هذا المثل، توقّع الملك أن يرتدي كلّ مدعوّ ثوب العرس! لم يكن لدى الرّجل الذي لا يرتدي ثوب العرس عذرًا لعدم ارتدائه! ولذا، أمر الملك بطرد هذا الرّجل خارجًا إلى الظّلام الخارجيّ، حيث البكاء وصرير الأسنان!

2. أدرس وامتنحن السّياق المباشر، وحدّد عناصر المثل.

مُقدّمة: يتألّف سياق "قصة" المثل في الغالب من "الخلفية" و"شرح أو تطبيق" المثل. يمكن أن تشير "خلفيّة" المثل إلى مناسبة حكاية المثل أو يصف الظروف التي قيل فيها المثل. وعادةً ما ترد خلفيّة المثل قبل قصة المثل، بينما شرح أو تطبيق المثل يرد بعد قصة المثل.

اكتشف وناقش: ما هو قصة وخلفيّة وشرح أو تطبيق هذا المثل؟

ملاحظات.

أ. خلفيّة المثل واردة في متى 21 و22.

الدليل العاشر- الدرس 13

خفيّة هذا المثل هي الأسبوع الأخير من حياة يسوع وخدمته على الأرض قبل الصّلب. كان يسوع قد دخل أورشليم ورحّبت به الجموع بصفته المسيّا/ المسيح المنتظر الآتي. وكان قد طهّر الهيكل طارداً كلّ التجّار، الذين ربما كانوا يدفعون المال للكهنة ليُسمَح لهم ببيع بضائعهم في منطقة وساحات الهيكل! وفي الهيكل، كان قد شفّى العمي والعرج، وهنّف الأولاد مُعلّنين أنّه المسيّا الآتي. كان رؤساء الكهنة ومعلّمو الشريعة وشيوخ الشعب هم الوحيدين الذين لم يرحّبوا بيسوع المسيح في أورشليم أو في الهيكل أو في قلوبهم. وبعد لَعْن يسوع لشجرة التّين العقيمة غير المثمرة ومواجهته رؤساء الكهنة وشيوخ شعب إسرائيل في سؤالهم إيّاه عن سلطته، حكى يسوع ثلاثة أمثال: مثل الابنين، ومثل المزارعين الوكلاء الأشرار، ومثل وليمة العرس.

وهكذا، واضحٌ أن سياق مثل وليمة العرس هو موقف قادة شعب إسرائيل وشيوخه الرديء تجاه يسوع ومعارضتهم ومقاومتهم له. رفض هؤلاء القادة وأتباعهم يسوع المسيح، فلم يقبلوا كونه المسيّا المنتظر الآتي، واعتبروا أنّ معجزات الشفاء التي كان يجريها معمولّة بقوة الشيطان، ورفضوا خدمته كمعلّم لإنجيل الملكوت وكرارز به. وفي ذلك الأسبوع، وضعوا خطّاً لقتله!

ب. قصة المثلّ واردة في متى 22: 2-13.

ج. شرح أو تطبيق المثلّ وارد في متى 22: 14.

نقرأ في نهاية المثلّ: "لأنّ المدعوّين كثيرين، ولكنّ المختارين قليلون." فمع أنّه يُكرز ببشارة الإنجيل في أماكن كثيرة جدّاً، فتصل كثيرين من النّاس، فإن معظم النّاس سيكونون مثل ذلك الرجل الذي يسمع ولكنّه لا يؤمن أو يطيع. وفي النهاية، ليست وراثة ملكوت الله إنجازاً بشريّاً، ولكنّها هبة من نعمة الله السيادية. وبحسب يوحنا 15: 16 و2 تسالونيكي 2: 13-14، فإن الله هو الذي يختار النّاس ويدعوهم إليه بسيادته.

3. حدّد التفاصيل ذات الصّلة وغير ذات الصّلة الخاصّة بالمثلّ.

مُقدّمة: لم يقصد يسوع أن يكون هناك مغزى روعي لكلّ نقطة تُذكر في المثل. والتّفاصيل ذات الصّلة في المثلّ هي تلك التّفاصيل الواردة في قصّة المثلّ التي تعزّز النقطة المركزيّة في المثلّ أو موضوع المثلّ

الدليل العاشر- الدرس 13

الرئيسيَّ أو الدرس الرئيسيَّ الذي يُراد إيصاله من خلال المَثَل. ولذا، علينا ألا نعطي مغزىً روحياً خاصاً ومستقلاً لكل نقطة تفصيلية في قصة المَثَل.

اكتشف وناقش: ما هي التفاصيل التي تتضمنها قصة هذا المَثَل والتي تُعتبر أساسية أو ذات صلة ويُقصد منها إيصال معنى ما؟

ملاحظات.

لأنَّ يسوع لم يشرح أو يوضِّح كلَّ التفاصيل، فإنَّه ينبغي تحديد التفاصيل المهمة والأساسية بالاعتماد على السياق والمقاطع الموازية في الكتاب المقدَّس.

ملكوت السموات.

حينما يقول يسوع: "يُشَبَّه ملكوت السموات ... " (متى 22: 2) فإنَّه يريد أن يعلم شيئاً عمَّا حدث في الماضي خلال فترة حُكم الله في حقبة العهد القديم، وعمَّا يحدث الآن خلال فترة حُكم الله في فترة العهد الجديد، وعمَّا سيحدث يقيناً في المستقبل حين تبدأ المرحلة الأخيرة من مُلك وحُكم الله في المجيء الثاني ليسوع المسيح. ففي الدينونة الأخيرة، من المؤكَّد أن كلَّ الأحداث الموصوفة في الأمثال ستحصل. هذا يعني أن الذين يعيشون في هذه الأيام مشمولون في الأحداث الموصوفة في الأمثال! ففي كلِّ مَثَل حكاة يسوع رسالة لك ولي اليوم!

المَلِك.

يمثِّل المَلِك (متى 22: 2) الله، الذي يدعو في البداية، ثم يوجِّه دعوة أخرى لمن سبق أن دعاهم. وبحسب التَّطبيق الوارد في الآية 14، فإنَّه لا يدعو فقط، بل ويختار. وهذه نقطة مهمة في المَثَل.

الابن.

الاقتراح بأن الابن في المَثَل (متى 22: 2) يمثِّل يسوع المسيح اقتراح قويٌّ، لأنَّه ابن الله. ومع هذا، فإن هذا الرأي ليس أكيداً، لأنَّ الابن لا يُذكر ثانيةً، ونحن نتوقَّع أن يلعب هذا الابن دوراً أكثر أهمية في القصة لو أنَّه كان يمثِّل يسوع المسيح. ولذا، لأنَّ هذه النقطة لا تُشرِّح أو تفصِّل أكثر ولا يُوتَى على ذكرها ثانيةً، فإنَّها لا

الدليل العاشر- الدرس 13

تمثّل نقطة أساسية في هذه القصة. يهدف ذكر الملك وابنه إلى التّشديد على حقيقة أنّ هذه وليمة مهمّة - وليمة ملكيّة.

وليمة العرس.

وليمة العرس (متّى 22: 2) عنصر مهمّ وأساسيّ في المثل. ويمثّل هذا الرمز البركات العظيمة الخاصة بملكوت الله في مرحلته الأخيرة في المجيء الثاني ليسوع المسيح (انظر رؤيا يوحنا 19: 7). تمثّل هذه الوليمة فرح العيش كضيوف مدعوين يجلسون معاً أمام موائد تزرخ بالطعام في قاعة واسعة تمتلئ وتفيض بالنور والضياء. وفي هذا الجوّ، يسود تواصل مليء بالفرح والسعادة بين المدعوين ومع صاحب الوليمة.

التعبير "وليمة العرس" يرد في الأصل اليوناني بصيغة الجمع أو المفرد، دون فرق بالمعنى (قارن الآيات 2-4 بالآية 8). وربما أتت صيغة الجمع "احتفالات العرس" من حقيقة أنّ الاحتفالات الخاصة بالعرس كانت تدوم عدّة أيّام (قضاة 14: 17)، وأنها كانت تتضمن لائمه واحتفالات عديدة.

الدّعات الثلاثة الأولى للمجموعة الأولى من النّاس.

الدّعات الثلاث الأولى الموجّهة للمجموعة الأولى من المدعوين (متّى 22: 3أ، 3ب، 4) عنصر أساسي في المثل، إذ هي تمثّل دعوات الله خلال فترة العهد القديم لأمة إسرائيل حتّى المجيء الأول ليسوع المسيح. تُظهر هذه الدّعات المحبّة العظيمة والصّبر الهائل اللذين أبداهما الله لأمة إسرائيل (رومية 10: 21). هذا يشابه محبّته وصبره في الوقت الحاضر تجاه اليهود والأمم على السّواء (2بطرس 3: 9).

الدّعوة الأولى

الدّعوة الأولى عنصر مهمّ وأساسيّ في المثل. يبدو أنّ الدّعوة الأصليّة تشير بقوة إلى دعوة إبراهيم وإسحق ويعقوب ونسلهم (تكوين 12: 1-3؛ 26: 24؛ 28: 13-15)، وبدرجة معيّنة إلى دعوة الله لموسى (خروج 3). لم يرفض أيّ من هؤلاء دعوة الله.

الدّعوة الثانية

الدليل العاشر- الدرس 13

والدعوة الثانية عنصر مهمّ وأساسيّ في المثل. فسياق قصّة المثل تشير إلى موقف شعب إسرائيل الرديء تجاه يسوع ومقاومتهم إياه. ولذا، فإنّ الدعوة الثانية في المثل من خلال المجموعة الأولى من "العبيد" تشير بشكلٍ طبيعيّ إلى مخاطبة الله لشعب إسرائيل بشكلٍ متكرّر من خلال أنبياء العهد القديم صموئيل وإيليا وأليشع وإشعيا وإرميا والأنبياء الآخرين (متّى 21: 34-35).

الدعوة الثالثة

والدعوة الثالثة عنصر مهمّ وأساسيّ أيضًا في المثل. وتشير دعوة الملك الثالثة إلى مخاطبة الله لشعب إسرائيل من خلال يوحنا المعمدان ويسوع المسيح نفسه وتلاميذ يسوع (لوقا 9: 1-2؛ 10: 1-2)، ولاحقًا من خلال استفانوس (أعمال الرسل 6: 8-7: 60)، وبولس (أعمال الرسل 13: 13-52).

وُجّهت كلّ هذه الدّعات الثلاث لشعب عهد الله القديم، لأمة إسرائيل الرسمية (تثنية 4: 9-13، 32-36).

استجابة الناس لدعوات الملك.

هذا العنصر أيضًا مهمّ (متّى 22: 5-7). بشكلٍ عام، لم يصنع شعب إسرائيل خلال فترة العهد القديم واليهود خلال فترة المجيء الأول ليسوع المسيح لدعوات الملك ولم يعيروها اهتمامًا كما يليق. وفي سياق المثل، يُصوّر موقف شعب إسرائيل باللامبالاة والعدوانيّة الشديدة نحو يسوع المسيح ودعوته إلى ملكوت الله. فقد كان شعب إسرائيل مهتمّين بالأموال الماديّة الأرضيّة مثل الزراعة والتجارة أكثر من اهتمامهم بالأموال الروحيّة مثل الخلاص (لوقا 14: 18-20؛ 17: 26-30). فقد رأوا معجزات يسوع وسمعوا تعاليمه، ومع هذا لم يكونوا راغبين بأن يتوبوا ويؤمنوا (متّى 21: 31-32).

وحقيقة أنّهم أساءوا معاملة عبيد الملك وأهانوهم وقتلوهم عنصر مهمّ وأساسيّ في المثل. فهي تمثّل المعاملة السيئة التي أبدتها شعب إسرائيل لأنبياء العهد القديم (متّى 21: 35-36؛ 23: 33-36). موقف اللامبالاة والعدوانيّة هذا تجاه يسوع المسيح، سواء أكان من اليهود أم الأمم، سيكون هو أيضًا السبب وراء معاقبة كلّ غير المؤمنين في المجيء الثاني ليسوع المسيح.

معاقبة الرافضين.

وهذا عنصر مهمّ في المثل أيضًا (متّى 22: 7). استنتج الملك أن المدعوين الأصليين لم يكونوا يستحقّون شرف شملهم في وليمة العرس. وإهلاك هؤلاء القتلة وإحراق مدينتهم على يد جنود الملك نقطة مهمّة، لأن

الدليل العاشر- الدرس 13

هذه الأحداث تحققت حرفياً، وهي تشير إلى الذين كانوا في فكر يسوع المسيح حين حكى هذا المثل. ففي عام 70 ميلادية، فتح تيطس (Titus)، ابن الإمبراطور الروماني فيسباسيانوس (Vespasianus) أورشليم، ودمر هيكلها وأجزاء كثيرة وكبيرة من أورشليم، وقتل أكثر من مليون يهودي. ونتيجة هذا، لم تعد أمة إسرائيل موجودة ككيان سياسي (Josephus, History of the Jewish War, books 4-6). ومع هذا، فإنه بموت يسوع المسيح وقيامته لم تعد أمة إسرائيل أمة لها دولة تتمتع برضا الله ولها حظوة عنده (متى 8: 11-12؛ 21: 43-41؛ 27: 51. قارن متى 10: 5-6 بمتى 28: 18-20). هذا لا يعني أن الله قد رفض اليهود رفضاً تاماً (رومية 11: 1-10). فمن بين الذين استجابوا ودخلوا للمشاركة في وليمة العرس كثيرون ممن كانوا يهوداً.

الدعوة الأخيرة للمجموعة الثانية.

وهذا عنصر مهم وأساسي أيضاً في المثل (متى 22: 8-10أ). يمثّل هذه العنصر دعوة الله في الحاضر لكل من يهتم بأن يستمع ويصغي! ستستمرّ هذه الدعوة مُقدّمة فقط حتّى المجيء الثاني ليسوع المسيح (2كورنثوس 6: 2). هذا يُظهر طول أناة وإمهال الملك في ما يختصّ بتنفيذ قصده بإقامة وليمة العرس! تمثّل هذه المجموعة الثانية من الناس جباة الضرائب (العشارين) والخطاة (متى 21: 31-32)، والأمم (متى 8: 11) الذين كانوا محلّ احتقار عند قادة شعب إسرائيل الدينيين والسياسيين. منذُ المجيء الأول ليسوع المسيح وإنجيل التوبة وغفران الخطايا يُنادي به خدام الله وسط كلّ أمم المسكونة وشعوبها (متى 24: 14؛ 28: 18-20). سيصبر الملك حتى تمتلئ قاعة الاحتفال بالعرس بالناس على بكرة أبيها! الملك مُصمّم على أن لا تفشل خطته، ولن تفشل! يمثّل هذا العنصر في المثل تصميم الله على أن يتمّ قصده وخطته المُعلنان في العهد الجديد، إذ لا يمكن أن يفشلا ولن يفشلا (إشعيا 14: 24، 27)!

ملء قاعة الاحتفال بالعرس بالأخيار والأردياء.

وهذا عنصر مهمّ وأساسي في المثل (متى 22: 10ب). منذُ المجيء الأول ليسوع المسيح وبشارة إنجيل الخلاص يُكرّز بها لكلّ الناس في العالم، بغضّ النظر عن أعراقهم أو جنسيّاتهم أو جنسهم أو وضعهم الاجتماعيّ. ومن ذلك الوقت فصاعداً، لم يعد لأية أمة أو عرق وضع خاصّ أو مكانة خاصّة أمام الله، كما تعلّم رسالة غلاطية 3: 28 ورسالة كولوسي 3: 11 بوضوح تامّ. فكثيرون من اليهود والأمم (غير اليهود)

الدليل العاشر- الدرس 13

يُؤتى بهم إلى ملكوت الله، ولكن ليس كلُّ هؤلاء مؤمنين حقيقيين. فمثلما يوضِّح مثل القمح والزوان (متى 13: 30-24) ومثل شبكة الصيد (متى 13: 47-50)، فإنَّ إنجيل الملكوت ما يزال يصطاد النَّاس، الصَّالحين والأردياء. قد يكون "الصَّالحون" و"الأردياء" تصنيف يعتمد على الكيفيَّة التي يرى بها النَّاسُ الآخريين بمعايير بشريَّة. أي أنَّ ما يتمُّ اصطياده صالح أو رديء في عيون النَّاس في العالم، فقد يكونون أشخاصًا محلَّ احترام، وقد يكونون لصوصًا وزواني وجامعي ضرائب وقتلة (متى 21: 31). كما قد يكون تصنيف "الصَّالحون والأردياء" مبنياً على الطَّريقة التي بها يرى الله النَّاس، وذلك بناءً على ارتداء ثوب العرس أو عدم ارتدائه. المسيحيُّون الحقيقيُّون والمسيحيُّون الاسميُّون، الذين يدَّعون أو يتصوِّرون أنَّ لهم نصيباً في ملكوت الله (متى 7: 21-23)، يعيشون معاً في الملكوت في إظهاره ومرحلته الحاضرَيْن وحتىَّ المجيء الثاني للمسيح. وفي نهاية الزَّمن، أي عند الحصاد العظيم في الدَّينونة الأخيرة، سيفصل يسوع المسيح وملائكته الأشرارَ عن الأبرار، أي المسيحيِّين الاسميِّين عن المسيحيِّين الحقيقيِّين (متى 13: 41؛ 25: 32)!

ارتداء ثوب العرس.

هذا عنصرٌ مهمٌّ وأساسيُّ أيضاً في المثل (متى 22: 11-13). مع أنَّه لا يُشار في قصَّة المثل إلى تقديم ثوبٍ خاصٍّ بالعرس للضيُّوف الداخليين إليه، فإنَّ هناك ما يكفي من الأدلَّة على أنَّ هذه الممارسة كانت موجودة في تلك الأيام. فالضيُّوف المدعوُّون من الطبقات الأقلَّ حظاً في المجتمع لم يكن لديهم ثوبٌ ملائم لحضور مثل هذه الأعراس، ولم يكن ممكناً أن يحصلوا على ثوبٍ لحضورها إلا بتقديم صاحب العرس أثواباً لهم. وقد كان المَلِك في المثل يتوقَّع أن يرتدي كلُّ ضيفٍ مثل هذا الثوب في العرس الملكي الذي كان يقيمه. والرَّجل الذي لم يكن يرتدي ثوب العرس، لم يكن قادراً على أن يقدِّم أيَّ عذرٍ على عدم ارتدائه. ويحتوي الكتاب المُقدَّس على بعض المقاطع المهمَّة عن المعنى المجازي للثَّياب، كما نرى في كلمات الرسول بولس: "البسوا الرَّبَّ يسوع المسيح" (رومية 13: 14؛ أفسس 4: 24). وأخيراً، أمرَ الملك بمعاقبة الرَّجل الذي لم يكن مرتدياً ثوب العرس بأن يُعاقب عقاباً شديداً. وهكذا، يُرى أن نقطة ثوب العرس عنصرٌ أساسيُّ في المثل، إذ يمثِّل شرطَ الله للدَّخول إلى ملكوته.

الدليل العاشر- الدرس 13

4. حدّد الرّسالة الرّئيسيّة للمثّل.

مُقدّمة: الرّسالة الرّئيسيّة للمثّل موجودة إمّا في الشّرح أو التّطبيق، أو يمكن استخلاصها من قصّة المثّل نفسها. وبالنّظر إلى الطريقة التي بها شرح يسوع المسيح المثّل أو طبّقه نعرف كيف ينبغي تفسير الأمثال. عادةً ما يكون للمثّل هدف أو درس رئيسيّ واحد، أي نقطة مركزية واحدة يشدّد عليها. ولذا، علينا ألا نحاول إيجاد حقّ روحيّ في كلّ واحدٍ من تفاصيل القصّة، بل علينا أن نسعى لاكتشاف الدّرس الرّئيسي الذي يسعى المثّل لتقدمه.

اكتشف وناقش: ما الرّسالة الرّئيسيّة لهذا المثّل؟

ملاحظات.

مثّل وليمة العرس في متى 22: 1-14 يعلم عن "شرط الدّخول إلى ملكوت الله."

رسالة المثّل الرّئيسيّة هي كما يلي: "ينبغي للنّاس أن يتجاوبوا مع دعوة الله للدّخول إلى ملكوته، وعليهم أن يدخلوا إلى ملكوت الله لا بحسب تصوّرهم وشروطهم، بل بحسب شروط الله!" ويحثّ كلّ إنسان على أن يقبل دعوة نعمة الله الكريمة، لئلا يُحرّم من الدّخول إلى المجد بينما آخرون يدخلونه وينعمون به.

ولكن ينبغي للإنسان أن يتذكّر أن عضويّة الكنيسة المرئية في العالم لا تضمن عضويّته في ملكوت الله الأبديّ والنّهائيّ، أي أنّها لا تضمن خلاصه. وما يحتاج الإنسان إليه لأجل الخلاص هو أن يلبس يسوع المسيح، وهو ما يؤدّي إلى التّبرير والتّقدّيس، أي إلى التّجديد والتّغيير الكاملين.

الدّخول إلى ملكوت الله بشروط الله هو أحد سمات ملكوت الله الأساسيّة. شعب ملكوت الله الحقيقيّون والمخلصون تخلّوا عن شروطهم الخاصّة، مثل الشّخصيّة الجيدة أو الأعمال الصالحة أو الديانة الدّنيّة المُزيّفة، وخضعوا لشروط الله ليس فقط في دخول ملكوت الله، لكن في العيش فيه أيضًا.

5. قارن المثّل بالمقاطع الموازية والمقابلة في الكتاب المقدّس.

مُقدّمة: تتشابه بعض الأمثال في ما بينها، ويمكن مقارنة بعضها ببعض في بعض الأحيان. فالحقّ الموجود في كلّ الأمثال له ما يوازيه أو يقابله من حقّ تعلّمه مقاطع أخرى في الكتاب المقدّس. حاول أن تجد همّ

الدليل العاشر- الدرس 13

الشواهد المقابلة والمشابهة التي يمكنها أن تساعدنا في تفسير المثل. احرص دائمًا على أن تفسّر مثلًا ما بالاعتماد على التعليم الواضح والمباشر للكتاب المقدّس.

مُقارنة الأمثال الثلاثة: مَثَلُ الْوَلَدَانِ، وَمَثَلُ الْوَكَلَاءِ الْمَزَارِعِينَ الْأَشْرَارِ، وَمَثَلُ وَلِيمَةِ الْعَرَسِ

اقرأ متى 21: 28-32؛ متى 21: 33-44؛ متى 22: 1-14.

الأمثال الثلاثة التي يحتويها الأصحاحان 21 و22 من إنجيل متى موضوعة بترتيب تصاعديّ ذرويّ. يَعْلَمُ مَثَلُ "الابنان" أو "الولدان"، الوارد في متى 21: 28-32، أن الذين عصوا وصيّة الله ورفضوا رسوله يوحنا المعمدان لن يدخلوا ملكوت الله إن استمرّوا في حالة عدم التّوبة. ومَثَلُ "الوكلاء المزارعين الأشرار"، الوارد في متى 21: 33-44، يَعْلَمُ أَنَّ الَّذِينَ رَفَضُوا أَنْبِيَاءَ اللَّهِ وَأَهَانُوهُمْ وَأَسَاؤُوا مَعَامَلَتَهُمْ بَلْ وَقَتَلُوا ابْنَهُ سَيَصِلُ بِهِمُ الْأَمْرُ إِلَى نَهَايَةٍ مَخِيفَةٍ، وَسَيُحْرَمُونَ كُلَّ فِرْصَتِهِمْ وَتُؤَخَذُ مِنْهُمْ امْتِيَازَاتُهُمْ وَتُعْطَى لِآخَرِينَ. وَيَعْلَمُ مَثَلُ "وليمة العرس" أَنَّ الَّذِينَ رَفَضُوا دَعْوَةَ اللَّهِ سَيَهْلِكُونَ، وَأَنَّ الْيَهُودَ وَالْأُمَمَ الَّذِينَ كَانُوا مَحَلَّ احْتِقَارٍ عِنْدَ الْقَادَةِ الدِّينِيِّينَ الْيَهُودَ سَيَأْتُونَ مُتَدَقِّقِينَ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ (الكنيسة). ومع هذا، فالله يطلب من الجميع، يهودًا وأممًا، أن يرتدوا ثياب العرس!

رأي الله بأمة إسرائيل في علاقتها بالأمم الأخرى الوثنيّة.

اقرأ متى 8: 11-12؛ 21: 41-44؛ قارن متى 10: 5-6 بمتى 28: 18-20. اقرأ أيضًا يوحنا 10: 14-16؛ أعمال الرسل 10: 24-35، 42-43؛ رومية 8: 17؛ 2كورنثوس 1: 20؛ غلاطية 3: 8-9؛ 3: 23-4؛ 7؛ أفسس 3: 4-6؛ كولوسي 3: 9-12؛ 1بطرس 2: 4-10؛ رؤيا يوحنا 5: 9-10.

خلال فترة العهد القديم، اختار الله أمة إسرائيل واختار أن تمتلك امتيازاتٍ مُعيّنة أكثر من كلّ الأمم الأخرى في العالم (رومية 9: 4-5؛ أفسس 2: 11-12). ومع هذا، بقيت إسرائيل أمة تحت أسر وعبودية الشريعة كما لو كانت طفلًا قاصرًا يخضع للوكلاء والأوصياء حتّى وقت المجيء الأول للمسيح (غلاطية 3: 18-4: 2). موت يسوع المسيح وقيامته حطّمًا وأزالا الحاجز الذي كان يفصل أمة إسرائيل عن بقية أمم العالم (أفسس 2: 13-22؛ كولوسي 2: 13-14). ومن ذلك الوقت فصاعدًا وحتّى المجيء الثاني ليسوع المسيح، والمسيحيّون الحقيقيّون من الأمم الوثنيّة ورثت مع المسيحيّين من الأمة اليهوديّة بحقوق ومكانة متساوية تمامًا (أفسس 3: 3).

الدليل العاشر- الدرس 13

2-6). إنهم جميعًا أعضاء في الجسد الواحد نفسه، جسد المسيح، الذي هو الكنيسة. إنهم مشتركون بالتساوي في كلِّ وعود الله المقطوعة لشعب عهد القديم ولشعب عهده الجديد (2كورنثوس 1: 20). "الأمة" الوحيدة التي لها مكانة خاصّة أمام الله هي الأمة التي تتكوّن من المؤمنين المولودين ثانيةً في يسوع المسيح، سواء أكانوا في أصولهم يهودًا أم أممًا (من غير اليهود؛ انظر 1بطرس 2: 4-10). "الشعب الوحيد" الذي لديه حظوة خاصّة عند الله هم الذين آمنوا بالمسيح الآتي في حقبة العهد القديم، والذين يؤمنون بيسوع المسيح الذي أتى في حقبة العهد الجديد، بغض النظر عن عرقهم أو جنسيتهم أو جنسهم أو مكانتهم الاجتماعية!

ليس لدى الله برنامجان للخلاص، واحد لليهود وآخر للأمم. فالناس في العهدين القديم والجديد يخلصون بالنعمة بالإيمان (تكوين 15: 6؛ يوحنا 14: 6؛ أعمال الرسل 4: 12؛ أفسس 2: 8-9). تبقى كلمات أنبياء العهد القديم "مخفية"، ولا يمكن فهمها تمامًا أمام الله إلا من خلال إعلان العهد الجديد. كما أنّ هذه الكلمات لا تتمّ وتصير حقيقةً إلا للذين يرجعون إلى يسوع المسيح (2كورنثوس 3: 7-16). كلام العهد القديم "ظلّ" لـ"حقائق" العهد الجديد (كولوسي 2: 17؛ عبرانيين 8: 5؛ 10: 1). لم يعرف أنبياء العهد القديم "السّر"، الذي أُعلن لرسل العهد الجديد، وهو أنّه من خلال الكرازة بالإنجيل سيرث المؤمنون بيسوع المسيح من كلِّ أمم العالم خلال فترة العهد الجديد مع الذين آمنوا بالمسيح الآتي من أمة إسرائيل خلال فترة العهد القديم، وبأنهم متساوون تمامًا (رومية 16: 25-26؛ أفسس 3: 4-6؛ 1بطرس 1: 10-12؛ 2بطرس 1: 19). ولذا، فإنّه لا يمكن تفسير نبوّات العهد القديم من دون إعلان العهد الجديد!

معنى ارتداء ثوب العرس.

اقرأ 2ملوك 10: 18-22؛ رؤيا يوحنا 19: 7-8. لدينا أدلّة تعود إلى فترة أحداث الكتاب المقدّس بأنّه كانت هناك عادة تتعلّق بارتداء ثياب العرس عند الذهاب إلى وليمة ملكية. حين دعا الملك ياهو عددًا كبيرًا من خدام وعبدة البعل أمر المشرف على الملابس بأن يحضر "ملابس" ويوزّعها على كلِّ عبيد البعل ليرتدوها. وفي عرس الخروف بعد المجيء الثاني لیسوع المسيح، ستتحضّر "العروس"، التي تمثّل كلَّ المسيحيين المؤمنين الحقيقيين، وستُعطي ثيابًا من الكتان الأبيض الناصع لتلبسها. معظم المدعوين الذين حضروا وليمة العرس هذه أتوا من طبقات فقيرة في المجتمع (لوقا 14: 21-23)، ولم يكن لديهم مثل هذه الثياب الخاصة. ومع هذا، توفّع الملك أن يرتدي كلُّ ضيفٍ حاضر الثوب الخاصّ بالعرس. ولهذا، فإنّ الرّجل الذي لم يكن مرتديًا ثوب

الدليل العاشر- الدرس 13

العرس كان قد رفض ارتداد ثوب العرس الذي قدمه له الملك. ولذا، لم يكن لدى هذا الرجل عذرٌ بألا يلبس هذا الثوب، فعوقب عقابًا شديدًا!

اقرأ إشعياء 64: 6؛ كولوسي 3: 5-14. لا يمكن أن يرمز ثوب العرس إلى صلاحنا الأخلاقي أو أعمالنا الصالحة كمطلبٍ مُسبقٍ أو كشرطٍ للخلاص، لأن أعمال برنا البشريّة تشبه "ثوبًا قذرًا" في عيني الله (انظر إشعياء 64: 6؛ غلاطية 3: 16، 21). العمل "الصالح" الوحيد هو الإيمان بالحقّ الذي يُعلنه الكتاب المُقدّس (رومية 2: 5-11)، أي الإيمان بيسوع المسيح (يوحنا 6: 29).

اقرأ أيّوب 29: 14؛ إشعياء 11: 5؛ 61: 10؛ رومية 13: 14؛ غلاطية 3: 27؛ أفسس 4: 24؛ رؤيا يوحنا 19: 7-8. الرَّاجح أنّ الذين يرتدون ثوب العرس يرمزون إلى "الذين أتوا من الضيّقة العظيمة، وقد غسلوا ثيابهم وبيّضوها بدم الحمل" يسوع المسيح (رؤيا يوحنا 7: 14). إنهم "الذين [لبسوا] الإنسان الجديد المخلوق على مثال الله في البرّ والقداسة بالحقّ" (أفسس 4: 24)، أي الذين "لبسوا" الرب يسوع" (رومية 13: 14؛ غلاطية 3: 27). يرمز ثوب العرس إلى لبس "المسيح يسوع ... برًا وقداسةً وفداء" (1كورنثوس 1: 31؛ 2كورنثوس 5: 21). إنّه يرمز إلى التّبرير بالتّعمة بالإيمان، الذي يقود إلى حياة البرّ والصّلاح. وباختصار، يرمز ثوب العرس إلى "التجديد الكامل"! يرمز ثوب العرس إلى "برّ الله المحسوب (المنسوب بالمعنى القانوني) والمعطى (بالمعنى الحرفي العملي)": أي أنّه يرمز لحقيقة أن "الله يعطينا برّه هو، حتى يعتبرنا أبرارًا ويعاملنا كأبرار، حتّى نحيا حياةً بارّةً وصالحةً!"

6. لخصّ التعليم الرئيسيّ للمثّل.

ناقش: ما التّعالم أو الرّسائل الرئيسيّة التي يقدّمها المثّل؟ ما الذي يريدنا يسوع المسيح أن نعرفه أو نُؤمن به، وما الذي يريدنا أن نكون عليه أو نعمله؟

ملاحظات.

شرط الدّخول إلى الله أمرٌ يحدّده الملك فقط.

الدليل العاشر - الدرس 13

الملك، الذي يرمز ويشير إلى الله نفسه، يدعو النَّاسَ للدَّخولِ إلى ملكوته. إنه يحثُّ النَّاسَ بكل صبر ومثابرة على أن يدخلوا إلى ملكوته. وينبغي للنَّاسِ أن يتجاوبوا مع دعوة الله ويستجيبوا لها إن أرادوا أن يدخلوا إلى ملكوته. فإن لم يتجاوبوا معها ولم يستجيبوا لها فإنهم سيهلكون إلى الأبد. وحين يريدون الدَّخولَ إلى ملكوت الله، فإنَّ عليهم أن يدخلوه لا بشروطهم الشخصية بل بشروط الله! في كل ديانات العالم يحاول النَّاسُ أن يخلِّصوا أنفسهم بشروط بشرية أو قواعد ومبادئ يضعها البشر، مثل الأعمال الصَّالحة أو الحياة الأخلاقية الجيدة، أو بحفظ الشعائر الدينية التي يفرضها نبيٌّ أو قائد ديني. شرط الله للدَّخولِ إلى ملكوته هي أنه ينبغي لكلِّ شخصٍ مدعوٍّ أن يرتدي "ثوب العرس"، الذي يمثِّل البرَّ الذي يحسبه الله ويعطيه للَّذين يؤمنون بيسوع المسيح. ليس من طريق آخر للخلاص (يوحنا 14: 6؛ أعمال الرسل 4: 12)!

يمتلى هذا المَثَل بالمعاني والمغازي، كما يمكن النَّظر إلى أجزائه الثلاثة كما لو كانت ثلاثة أمثال لكلِّ واحدٍ رسالة ذات مغزى:

يتعلَّق الجزء الأوَّل من القصة برفض دعوات الملك.

الرَّسالة المهمَّة في هذا الجزء هي أنَّ الله صبور جدًّا، خاصَّة مع أشرار العالم. ولكنَّ لصبر الله وإمهاله حدًّا (متى 8: 11-12؛ 21: 41-44).

يتعلَّق الجزء الثَّاني من القصة بملاء قاعدة الاحتفال بالعرس.

الرَّسالة المهمَّة في هذا الجزء هي أنَّ قصد الله وخططه لا يمكن أن تفشل ولن تفشل (انظر إشعياء 14: 24، 27). فإنَّ فشل اليهود كأمة في أن يكونوا أداة الله في تحقيق قصده وخطَّته، فإنَّ الله سيستخدم المسيحيين المؤمنين من كلِّ أمة في هذه المسكونة لتنفيذ خطَّته ومقصده الأزليين الأبديين (متى 28: 19؛ لوقا 24: 44-47؛ 1 بطرس 2: 9-10).

يتعلَّق الجزء الثَّالث من القصة بالشَّخص الذي لا يرتدي ثوب العرس.

الرَّسالة المهمَّة في هذا الجزء هي أنَّ النَّاسَ لن يدخلوا إلى ملكوت الله ببندهم وشروطهم الشخصية، بل بشروط الله. يسوع المسيح هو الطَّريق، ولا يأتي أحدٌ إلى الأب إلا به (يوحنا 14: 6). يشدّد هذا الجزء من

الدليل العاشر- الدرس 13

المثل على مسؤولية الإنسان الشخصية في أخذ وارتداء ثوب العرس، ومسؤوليته عن خطأ عدم أخذ وارتداء ثوب العرس.

5	صلاة (8 دقائق)
صلاة متجاوبة مع كلمة الله	

صَلُّوا بالتناوب صلوات قصيرة تُظهر تجاوبكم مع ما تعلّمتموه اليوم.
أو اقسام المجموعة إلى مجموعات ثنائية أو ثلاثية وارفعا صلوات تعكس تجاوبكم مع ما تعلّمتموه اليوم.

6	واجب بيتي (دقيقتان)
للدّرس القادم	

قائد المجموعة. أعط أعضاء مجموعتك الواجب التالي مكتوبًا، أو أطلب منهم أن يكتبوه في دفاترهم).

1. التعهد: تعهّد بتدريب تلاميذ جُدد للرب وبنناء كنيسة المسيح وأن تركز بالملكوت.
2. عظ أو علم أو ادرس التعليم المتعلّق بـ"مثل وليمة العرس" مع شخص آخر أو ضمن مجموعة.
3. الخلوة الروحية: تمتّع بخلوة روحية مع الله بالاستعانة بنصف أصحاب يومياً من 2 ملوك 5، 6، 17، 25. استخدم طريقة الحقّ المُفضّل. دَوّن ملاحظاتك.
4. الحفظ: تأمل بآية الكتاب المُقدّس الجديدة واحفظها: أعمال الكنيسة وأنشطتها: أعمال الرسل 2: 42. راجع يومياً آخر خمس آيات كتابية حفظتها.
5. درس الكتاب المُقدّس: حضر لدرس الكتاب التّالي في البيت، والمتعلّق برومية 4: 1-16. استفد من منهجية الخطوات الخمسة في دراسة الكتاب المُقدّس.
6. الصلاة: صلّ لأجل شخصٍ أو أمر مُحدّد هذا الأسبوع، وانظر ما سيفعله الله (مزمو 5: 3).
7. دَوّن ملاحظاتك حول بناء كنيسة المسيح. دَوّن أيضاً ملاحظاتك المُتعلّقة بأوقات الخلوة الشخصية مع الله، وآيات الحفظ، والتعليم، والتحضير.